ندوة «عكاظ الأسبوعية» زيارة سمو ولي العهد

المملكة واليمن.. مرحلة

ادار الندوة: حافظ البكاري
متابعة وتصوير: نبيل الاسيدي / صنعاء

أجمع عدد من الدبلوماسيين والاكاديميين والباحثين من المملكة واليمن على أن البلدين دخلا في مرحلة جديدة تؤسس لوضع إيجابي وشراكة حقيقية في عدد من المجالات وفي ندوة موسعة نظمها مكتب «عكاظ» بصنعاء تحت عنوان «زيارة سمو ولي العهد.. ومحددات العلاقة المستقبلية» نوه المشاركون إلى أهمية الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين على مختلف المستويات وأكدوا على ما تحمله زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لليمن من أبعاد إيجابية تدفع بالعلاقات إلى الأمام بشكل عملي ومتسارع يلبي طموحات وتطلعات الشعبين ويستجيب لمصلحة البلدين المشتركة. وفيما يلي عرض لوقائع الندوة:

القوة الإقليمية

● عكاظ: في ضوء ما شهدته علاقات البلدين من تغير وما تحقق لهما العام الماضي من حسم نهائي لأكبر مشكلة أرقت العلاقات الثنائية وما لحق ذلك من تطورات كيف يمكن لنا تصور العلاقات الحالية بين البلدين؟

○○ د. منصور الزنداني: العلاقات السعودية اليمنية تشمل العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية فهي قائمة وفيها كثير من الجوانب الإيجابية، وبفضله سبحانه وتعالى أولاً وبإدراك القيادتين السياسيتين وبدعم شعبي لاشك من الدولتين العربيتين الجارتين المسلمتين تجاوزتا مشكلة الحدود ودخلنا إلى آفاق جديدة ورحيبة وواسعة نستطيع من خلالها أن نخلق علاقات مثالية تكون قدوة للعلاقات العربية - العربية، وأنا واثق كل الثقة بأن اليمن والمملكة من خلال الحوار المباشر قادران على حل كل الإشكاليات التي تنشأ ليس فقط على المستوى الثنائي بل على مستوى المنطقة المجاورة لهما سواء كان القرن الأفريقي أو الخليج العربي لما لهما من قوة تأثيرية معتمدة على الكثافة السكانية التي تمثل نحو (٤٠) مليون مواطن في المملكة واليمن وبعد ذلك تأتي البنية الاقتصادية التي تتمتع بها المملكة وتستطيع أن تستوعب بلاشك الكثير من الطاقات العربية في الخليج العربي واليمن إذا عرفنا أن هناك ما يقرب ٨ ملايين عامل أجنبي داخل المملكة وأيضاً الدعم الثقافي والدعم الاقتصادي الذي تقدمه المملكة لليمن لاشك أنه يشكل أحد الآفاق التي من الممكن أن تسهم في تعزيز وتنمية العلاقات اليمنية السعودية، وكنت أطرح باستمرار باعتباري استاذاً للعلوم السياسية أن أي علاقات أو أي قضايا قائمة بين اليمن والمملكة يجب أن تحل بالحوار المباشر فاليمن والمملكة يشكلان اليوم قوة إقليمية في تعاونهما ويشكلان قدوة في تميز العلاقات العربية - العربية، يستطيعان أن يقدما خدمة قوية لقضية الأمة العربية والقضايا الإسلامية بتعاونهما... المملكة تمتلك إمكانات واليمن تمتلك إمكانات، وقد تختلف طبيعة تلك الإمكانات ونوعيتها ولكن يمكن دمجها ورسم المسار الصحيح لاستغلال تلك الإمكانات من قبل الطرفين لخلق نموذج من العلاقات المتميزة، وما أريد أن أؤكد عليه بشكل أوسع أننا نحن هنا في اليمن لا نشعر على الإطلاق بأن هناك فرقا كبيرا بيننا وبين إخواننا في المملكة ونفس الشعور نلمسه من قبل أشقائنا في المملكة.

● عكاظ: هناك بعض الشواهد والملامح على تحقيق تقدم ملحوظ في علاقات البلدين خلال الفترة الماضية شمل عددا من المجالات وهناك آمال وتوقعات بالمزيد من التطور الملموس انعكاسا لمصالح البلدين والشعبين وتوجهات القيادتين السياسيتين في البلدين ولعل زيارة سمو ولي العهد الحالية لليمن من هذه الشواهد فما الذي يمكن أن تقدمه هذه الزيارات؟

○○ دخيل الدهمشي: في الواقع منذ توقيع معاهدة جدة في يونيو عام ٢٠٠٠م، فقد شهدت العلاقة بين البلدين والشعبين تطورات كبيرة لمسناها ونلمسها جميعا، ومما لا شك فيه أن زيارة سمو ولي العهد لليمن العام الماضي للمشاركة في الاحتفال بالذكرى العاشرة لتحقيق الوحدة أكد أن المملكة تقف وتدعم هذه الوحدة ويهمها كثيرا شأن اليمن وتقدمه وزيارة سموه هذا العام تؤكد أيضا هذا التوجه، وأعتقد أن الجميع يوافقني على ذلك أن آفاق التعاون بين البلدين كبيرة وأنه يجري العمل لإيجاد شراكة بين البلدين وأتمنى أن يصل التكامل الاقتصادي بين الدولتين إلى أعلى مراتبه، فبالنسبة لرجال الأعمال فقد لاحظت أن الوفد الاقتصادي السعودي الذي زار اليمن كان أكبر وفد اقتصادي يقوم بزيارة خارجية ولم يسبق أن زار أي دولة أخرى مثل هذا العدد الذي زاد على ستين شخصية، كما أن هناك وفداً مماثلاً من اليمن قام بزيارة جدة وإن شاء الله خلال فترة قريبة سوف نلمس الكثير من الأشياء الإيجابية من الطرفين...

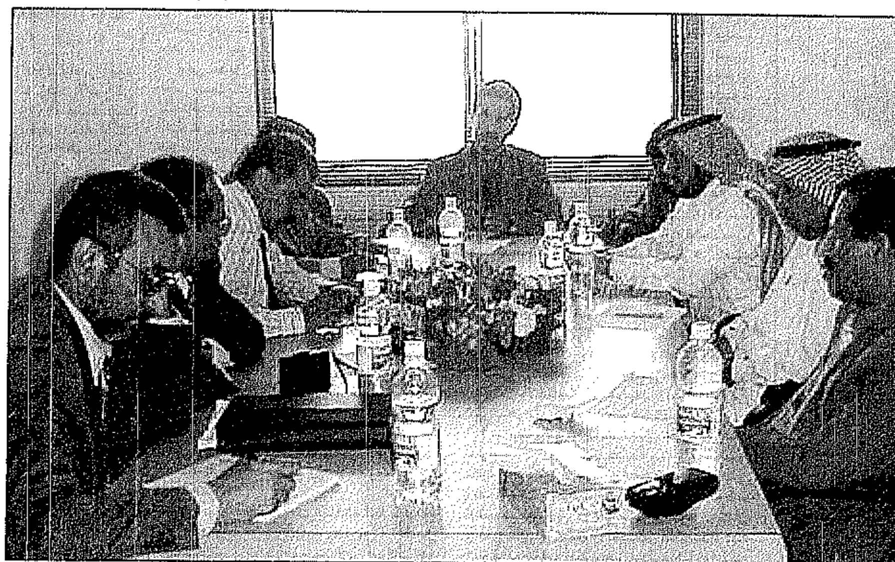

المنتدون يستشرفون مستقبل العلاقات بين البلدين

● اعتراف عالمي بثقل المملكة وتثمين لدورها في دعم القضايا العربية والاسلامية

● المملكة لها رصيد كبير في المحافل الدولية وسياستها تقوم على العقلانية والاتزان

● المملكة واليمن نواة للقوة الاقليمية وتعاونهما في صالح العرب

● التنسيق الامني بين المملكة واليمن يضمن الاستقرار والتعاون في مصلحة الشعبين

● لابد للاعلام ان يحترم الخصوصيات ويكون عامل تقريب لاتفريق ولايتخطى اللياقة الى الاساءة

رؤية القيادة

● عكاظ: من المعروف أن للدبلوماسية دورا مهماً على صعيد العلاقات الدولية بل هي القناة الرئيسية التي تحدد مجرى العلاقة، فما هو الدور المناط بالقنوات الدبلوماسية في البلدين لتحقيق الهدف المنشود للبلدين في ضوء الواقع الجديد، وهذا التحرك القيادي والسياسي في البلدين؟

○○ د. علي الغفاري: زيارة سمو ولي العهد تأتي انسجاما مع الدبلوماسية السعودية اليمنية التي تلتقي في هذه الجوانب، والزيارة تأتي دعماً وسنداً للوحدة اليمنية وهي تجدد الزيارة التي قام بها سموه العام الماضي، وكما لاحظنا أنه بعد الانتهاء من الاحتفالات بالعيد العاشر للوحدة بعشرين يوماً تم توقيع معاهدة جدة للحدود البرية والبحرية بين اليمن والمملكة وكما ذكر الدكتور منصور الزنداني فإن تلك المعاهدة أزالت الكثير مما كان سائداً على امتداد ٦٦ عاماً في علاقات البلدين، وعلاقات المملكة باليمن علاقات أزلية وأبناء الشعبين ينتمون إلى حضارة واحدة هي الجزيرة والخليج، واليمن في تقديري إنها أقرب الدول إلى المملكة، ولا شك أنه سيتحدث البعض عن الجغرافيا وعن التاريخ والاقتصاد وغيرها أما بالنسبة للدبلوماسية فإن أساس العلاقات بين الدول هي الدبلوماسية كونها أداة من أدوات الاتصال بين القيادات السياسية كما هي أداة اتصال بين الجماهير ومنظمات المجتمع المدني، أيضا فالدبلوماسية تعمل على تنمية هذه العلاقات وتطويرها وتعزيزها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي وعلى مستوى التنسيق السعودي اليمني، فاعتقد أن مواقف المملكة واليمن تكاد تكون واحدة سواء في الماضي أو في الحاضر وفي المستقبل وخاصة في القضايا القومية والقضايا المصيرية فقضايانا موحدة فمثلا في حركة عدم الانحياز وفي الجامعة العربية والمنظمات الدولية وفي الإطار الدولي وعلى مستوى هيئة الأمم المتحدة، وما أريد أن أؤكد عليه هو الاقتصاد فمجلس التنسيق السعودي اليمني الذي عقد اجتماعه السابق في المدينة المنورة في رمضان العام الماضي مثل خطوة كبيرة جداً والآن وبعد احتفالات اليمن بالعيد الحادي عشر للوحدة سيأتي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في الثاني عشر من يونيو وهذا التاريخ يتزامن مع ذكرى توقيع معاهدة جدة ونعتقد أنه مثلما هناك شراكة في السياسة وفي الدبلوماسية نأمل أن تكون هناك شراكة في الاقتصاد باعتباره الطريق نحو آفاق قوية تدفع بتحقيق ما تطمع إليه جماهير السواد الأعظم من أبناء الشعبين وأؤكد أن العلاقة تنمو بشكل كبير ومواقفنا موحدة خاصة في كل اللقاءات والمؤتمرات والمحافل الدولية..

د. السقاف: نحن الآن في مرحلة جديدة هيأت الأرضية المناسبة للنقاش بصورة موضوعية في منابر علمية وفي حلقات نقاش ومنتديات، فالآن هناك نقلة جيدة حيث أن القيادتين السياسيتين في المملكة واليمن أقدمتا على خطوة عملية تمثلت في إنهاء هذه مسألة الحدود ولهذا بدأ الناس يتحولون من الارتهان إلى المشكلة التاريخية إلى التحدث عن التوجه نحو المهمة المستقبلية..

● عكاظ: كيف يمكن مناقشة قضايا المستقبل وترتيبات هذا الأمر وتأثيراته.. وما هي المصالح الشعبية التي يتطلع إليها المواطنون في البلدين

○○ د. السقاف: مصالح لا تقوم على الهبات والمعونات كما كان في الفترات التاريخية السابقة وهذا حق يطرح من الإخوة الأشقاء في المملكة حيث يقولون إننا لا نستطيع أن نستوعب عمالة كما كان في السابق أو بالطريقة السابقة فقد تغيرت الظروف ومن المفروض أن نتفسير في اتجاه هذه الظروف والشعب اليمني الآن يهيأ لتقبل هذا الوضع الجديد ولفتح مجالات وآفاق جديدة في هذا الأمر وأنا أعتقد أن العلاقة الرسمية بين القيادتين أوجدت القطاعات الشعبية فرصها الطبيعية بدون تنظيم تفصيلي لهذه المسألة، إنما وضع الخطوط العريضة ثم ستجد قطاعات الشعب تحركها في هذا المجال.. وأعتقد أن محددات العلاقة أصبحت الآن تتقدم على هذه المحددات المحدد الاقتصادي ومحدد المصالح ومحدد أيضاً سياسي مهم وهو التحول نحو التكتلات الكبرى في هذه المنطقة التي تقتضي وجود نظام إقليمي جديد يتأسس على أسس جديدة في مواجهة أخطار كبيرة وليست أخطار صغيرة التي تجاوزناها مع الزمن وهي خطوة جريئة.

نعم للشراكة

● عكاظ: منذ عام تقريبا شهد البلدان تحركات كبيرة لمسؤولين اقتصاديين ورجال أعمال في البلدين قاموا بزيارات متبادلة وأبرموا بعض الاتفاقيات.. هل هذا مؤشر على دخول البلدين في شراكة اقتصادية حقيقية وبرؤية معاصرة؟

○○ سالم عجلان: التعاون الاقتصادي بين البلدين قائم بطريقة مفتوحة من قبل ومنذ فترة طويلة والآن بعد توقيع معاهدة جدة في العام الماضي تهيأت ظروف إيجابية جديدة انعكست على النشاط الاقتصادي والتجاري بين البلدين فأصبحت جميع البضائع والخضروات اليمنية تدخل إلى الأسواق السعودية والأخوة التجار اليمنيون يقولون لقد أصبحت الأسواق السعودية مفتوحة أمامنا كما أصبحت الأسواق اليمنية مفتوحة أمام التجار ورجال الأعمال في المملكة ونأمل من الله أن يكون هناك تكامل اقتصادي لأن التكامل وتبادل المصالح بين الشعبين أهم شيء في وجهة نظري لأسباب عديدة كونهما من أهم محددات العلاقة بين البلدين والشعبين الشقيقين، وقبل يومين ناقشت مع اتحاد المزارعين في اليمن وتباحثنا حول فكرة أن تؤمن اليمن جميع المنتجات والسلع المختلفة التي لا تزرع أو تنتج في المملكة، والمملكة تؤمن للأسواق اليمنية ما لم يزرع أو يصنع في اليمن، بالإضافة إلى ذلك والحمد لله أن البضائع السعودية متواجدة في اليمن ولعل من أسباب تواجدها الملحوظ والناجح هو جودتها رغم أن السوق اليمني يعج بالكثير من البضائع المماثلة المستوردة من الخارج سواء من الجزيرة العربية أو من خارجها، وهذا شيء معروف وأرجو من الله أن يوفق القيادتين الحكيمتين في توثيق هذه الروابط من ناحية اقتصادية ومن ناحية ثقافية أيضا كوننا نشكل بلدا واحدا وشعبا واحدا، وبالنسبة لتنظيم العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية بين البلدين فالآن هناك تنسيق بين الغرف التجارية اليمنية والغرف التجارية السعودية وبين مجلسي الصادرات في البلدين

العقلانية والاتزان

● عكاظ: فيما يتعلق بالجانب الأمني والاستراتيجي وأهمية وكيفية التنسيق بين البلدين في المجال الأمني لما من شأنه أمن واستقرار المنطقة خاصة وأن حدودهما المشتركة تمتد إلى منطقة القرن الإفريقي المعروف بوضعه الأمني غير المستقر، فماذا يمكن أن يقدم البلدان في هذا الجانب؟

○○ د. الشيباني: سأتطرق إلى الموضوع كمتخصص في القانون الدولي ومهتم بهذا الجانب، فالحقيقة أن القيادتين السياسيتين في المملكة واليمن أدركتا أن الوضع الذي كان قبل زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز لليمن يجب تصحيحه ومجرد أن توفرت الثقة، واتضحت المواقف شهدت العلاقات هذا التحول الإيجابي وأعتقد أن ما عرف عن المملكة من عقلانية في تصرفاتها على المحيطين العربي والدولي وتفكيرها المتسم بالحكمة وهو ما قوبل بحكمة مماثلة من القيادة اليمنية خاصة فيما يتعلق بموقف المملكة الداعم والمساند للوحدة اليمنية والحقيقة أن المملكة هي دولة ذات الثقل الرئيسي في المنطقة سياسيا وعسكريا ودينيا واقتصاديا وهذا كلام أصبح متفقاً عليه من مختلف الدارسين عربا وأجانب، وهي عناصر تمكنها من لعب دور مؤثر لا أحد يستطيع تجاهله وهذا الأمر أدركته اليمن بأنها لا تستطيع بإمكانياتها المحدودة وإمكانياتها المعروفة أن تقف في تناقض مع دولة جارة كبيرة ولها وضعها في المجتمع وفي السياسة والخارطة الدولية.

إذا المملكة بإمكانياتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية دولة مؤثرة وفعلت اليمن حسناً عندما استطاعت بحكمة قيادتها أن توجد وسائل التقارب والتعايش مع هذه الدولة الجارة الشقيقة واستقرار الدولة كما قلت يرتبط بعدة عوامل ونحن في اليمن نتيجة وضعنا وما عانيناه جراء أزمة الخليج الثانية أو خلال حرب الوحدة ونتيجة التزايد السكاني ومسببات اقتصادية أخرى كل ذلك جعلنا في وضع أصبح يتطلب منا حرصا شديدا وبالغا في معالجته

واعتقد أن الحكومة اليمنية بعد أن استطاعت التغلب على كثير من المشكلات السياسية بدأت تنظر بشكل جاد وتوجه يتسم بالتخطيط القائم على الإدراك العميق لمشكلة اليمن فتعميق العلاقات مع إخواننا في المملكة وعمان وإريتريا جاء ليفتح الطريق أمام أفق جديد لحركة الدول بحيث تستطيع بناء الجانب المتعلق بالاقتصاد، ولعل مراعاة ما بين البلدين من توافق وتقارب سوف يساعد على استقرار كل من اليمن والمملكة ويدعم هذا الاستقرار وقد أشار إلى ذلك المسؤولون السعوديون واليمنيون بأنه ليس من مصلحة المملكة أن يكون هناك عدم استقرار في اليمن وأنه ليس من مصلحة اليمن أن يكون هناك عدم استقرار في المملكة وهذا شيء مسلم به وأن المملكة سوف تدعم استقرار اليمن ليس فقط لمصلحة اليمن وإنما أيضا لمصلحتها لأن الدولة كبيرة والأوضاع فيها مستقرة منذ فترة طويلة جداً، ومحددات الجانب الأمني هو رؤية الدولة لنفسها ودورها مهم جداً أيضا، فالمملكة سياستها متسمة بالتأني والروية في تعاملها مع قضايا الجوار حتى في تعاملها مع القضية الفلسطينية وأنا أعتقد أن التعاون الأمني بين المملكة واليمن سيشهد تطورا كبيرا وقد بدأ بالفعل ولكن باختصار أقول أنه بعد اتفاقية الحدود وبعد زيارة سمو ولي العهد أيضا سيكون المجال متاحا للطرفين لتعزيز تعاونهما ليس في الجانب الأمني فقط وإنما في مختلف الجوانب.

العلاقات الصلبة

● عكاظ: لو تكرم الدكتور الميتمي بالحديث عن خطوات عملية كمتخصص في الاقتصاد فيما يتعلق بالشراكة الاقتصادية وفرصها وجدواها وإمكانية تحقيقها أيضا؟

○ د. محمد الميتمي: في الواقع عندما احتفل اليمنيون بعيد الوحدة العاشر سألت حينها من صحيفة «عكاظ» حول رأيي في زيارة سمو الأمير عبد الله وقلت يومها أن هذه الزيارة بهذا التمثيل الدبلوماسي الكبير تعد محاولة فتح عهد جديد بين اليمن والمملكة وهذه الندوة مبادرة جيدة وأتمنى أن تتكرر مثل هذه المبادرات بين اليمن والمملكة بمستويات مختلفة ويجب أن نناقش القضايا بصدر مفتوح وقلب نير لأننا بحاجة لأن نؤسس لعلاقات صلبة.

وبعد زيارة سمو الأمير عبد الله جرى الحديث عن الانتقال من وضع الجيرة إلى وضع الشراكة وهو تعبير في غاية الأهمية، ونحن عندما نتحدث عن أي علاقة بين دول فإننا نتحدث عن علاقة أشبه بالمظلة التي يجب أن تكون كافة الأبعاد فيها مكتملة والعلاقات اليمنية السعودية يجب أن تكتمل فيها كافة الأبعاد من البعد الثقافي والاقتصادي والسياسي والدبلوماسي والعسكري والأمني وكافة الأبعاد التي تخدمها، وفي الواقع فإن الدبلوماسية والسياسة والقوى العسكرية كما نعرف في الأدبيات السياسية ما هي إلا وسائل لخدمة العلاقات، وعكس هذه المعادلة يضر بالشعوب وتتضرر مصالح هذه البلدان، واليوم باعتقادي هناك فتح جديد في هذه العلاقة، أولاً لأن البلدين يحتاجان إلى هذه العلاقة مثل احتياجهما للوجود الجغرافي الذي لا يمكن الفكاك منه وبالتالي لا بد من الانتقال بهذه الأبعاد إلى مستوى أفضل، وعندما نريد التحدث عن البعد الاقتصادي، في العلاقات اليمنية السعودية فبالرغم من تفاوت الوضع الاقتصادي في البلدين ونحن بحاجة إلى أن ننتقل من الرؤية التي كانت سائدة فيما مضى لنقيم علاقات جيدة وصلبة لا يمكن لها أن تنطمس تحت أي ظروف ونريد أن نؤسس هذه

رئيس الوزراء اليمني: فرحنا يزداد هذا العام .. ونصيب من الفرح لـ«عدن»

زيارة سمو ولي العهد تحول نوعي بعد بشارة العام الماضي

واس - صنعاء:

رحبت الجمهورية اليمنية حكومة وشعبا بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ضيفا كبيرا على اليمن ومشاركته في احتفالات اليمن بذكرى تحقيق الوحدة اليمنية للعام الثاني على التوالي وبعد مرور عام على توقيع معاهدة الحدود الدولية بين البلدين. وقال رئيس الوزراء اليمني عبدالقادر باجمال ان زيارة سمو ولي العهد لليمن تمثل تحولا نوعيا هذا العام بالذات حيث كانت بشارتنا به العام الماضي حاملا معه تلك المشاعر الطيبة في الاحتفالات عندما التقى بأخيه الرئيس علي عبدالله صالح.

واضاف «لاشك أن هذا العام فرحنا يزداد أكثر بهذه الزيارة وسموه يحل بين أهله وجيرانه وستزهو مدينة عدن بالفرح ويكون لها نصيب من الفرح الذي عم اليمن العام الماضي في صنعاء وتستقبل ضيوفا كبارا على راسهم سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي يكن له الشعب اليمني كل حب وتقدير وهذا دليل حب اليمنيين له وحبه لليمنيين وان يزورهم في هذه المناسبة وبعد عام من توقيع معاهدة الحدود بين البلدين».

باجمال

وأوضح دولته أن قيادتي البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الامين وأخيهما فخامة الرئيس علي عبدالله صالح جديرون أن يفخروا ويعتزوا بمعاهدة الحدود الدولية بين البلدين والتي تمر الذكرى الاولى على توقيعها مؤسسين انطلاقة جديدة للعلاقات بين البلدين والشعبين نحو المستقبل.

واستشهد دولة رئيس الوزراء اليمني على متانة ورسوخ العلاقات بين المملكة واليمن بما شهدته الشهور والايام القليلة الماضية من زيارات ولقاءات متبادلة بين مسئولي البلدين مشيرا الى المزيد من الزيارات والاتفاقيات والبروتوكولات ومجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري المشترك وانهاء مرحلة الانتقال الحقيقي من الجيرة الى الشراكة خصوصا بين الجيران في المفهوم الاسلامي.

الاقتصاديون ورجال الاعمال اليمنيون لـ«عكاظ الأسبوعية»: الزيارة فاتحة خير جديدة على اقتصاد اليمن

حافظ البكاري - نبيل الاسيدي / صنعاء

رحب الاقتصاديون ورجال الاعمال اليمنيون بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لليمن مستبشرين واعتبروها فاتحة جديدة في مسيرة العلاقات المتنامية بين البلدين والشعبين الشقيقين لما لها من انعكاسات ايجابية على تطوير علاقات البلدين وخاصة في المجال الاقتصادي الذي يتصدر الاهتمام وبالذات ان الاقتصاد يعتبر عصب الحياة بالنسبة للشعوب وعبروا في احاديثهم لعكاظ عن الآمال الايجابية المعقودة على هذه الزيارة الكبيرة كونها تعزز مجالات التعاون في شتى المجالات وفي مقدمتها المجال الاقتصادي.

فقال الدكتور محمد عبدالعزيز فرحان الاستاذ بجامعة صنعاء انه بالرغم من ان علاقة شعبي اليمن والسعودية تتسم بالازلية الا ان الجانب الاقتصادي كان احدى مفردات هذه الازلية كما كان سابقاً في رحلتي الشتاء والصيف واي متتبع لارتباط البلدين اقتصادياً سيجد ان فترات التعاون والتبادل في هذا المجال كان يعني ازدهار بقية مجالات العلاقات، ولا شك ان وصول سمو ولي العهد لليمن يعطي دفعه قوية لتعزيز هذه العلاقات ومواصلة المسيرة الازلية للبلدين. فاليمن فيها فرص استثمارية ومقومات اقتصادية يمكنها من تحقيق زيادة اقتصادية وهذا لا يتاتى الى بفتح اسواق لها وفتح اسواق لغيرها في البلد، وهذا الشيء الذي استوعبه الاشقاء في المملكة اثناء زيارتهم لليمن للاطلاع على الفرص الاستثمارية ولتدارس امكانية تحقيق ارباح جراء الاستثمار في اليمن كما ان المملكة تزخر بفرص مماثلة وبمعاونة العوامل الجغرافية كالقرب المكاني وتقارب العادات الاستهلاكية كل ذلك سوف يسهل في تفعيل سوق العمل في كلا البلدين وتفعيل الاداء الاقتصادي والاستثماري وتبادل الخبرات والمعلومات مما يساعدهما على الوصول الى مرادهما.

وفي ذلك قال حمود البخيتي نائب رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك والامين العام للاتحاد العربي للمستهلك ان هذه الزيارة لصاحب السمو الملكي ولي العهد لليمن على راس وفد كبير رفيع المستوى تاتي لمشاركة اليمن افراحها في عيدها الحادي عشر للوحدة اليمنية وكذلك بمناسبة مرور عام على ذكرى التوقيع على معاهدة جدة التي اغلقت ملفاً صعبا طالما ارق علاقات البلدين وهو ما يعني ارساء اساس متين للانطلاق بالعلاقات الاخوية بين البلدين الى افاق واسعة ورحبة وتاتي اهمية هذه الزيارة في ظل ما يتمتع به البلدان من مقومات اقتصادية يمكن الاستفادة منها في تطوير العلاقات وفتح افاق جديدة للتعاون للانتقال للمعنى الحقيقي للشراكة والتعاون.

وتقول لطيفة الثور استاذة الاقتصاد بجامعة صنعاء ان اليمن خلال هذا العام وبالتحديد بعد توقيع اتفاقية الحدود مع شقيقتها المملكة العربية السعودية واستضافة عدد من الوفود التجارية والاستثمارية وعلى راسها الوفد التجاري السعودي الذي كان لزيارته الاثر الايجابي الكبير في تعزيز العلاقة التجارية والاستثمارية بين البلدين ووضعت اللبنات الاولى لتحقيق طموحات الشعبين. كما وقعت الوفود التجارية اتفاقيات تعاون لتسهيل عملية التجارة وتبادل المعلومات والخبرات والاطلاع على الفرص الاستثمارية.

كما زارت اليمن عدد من الوفود التجارية والاقتصادية العربية والاوروبية، وهذا الحراك التجاري والاستثماري يدل على ان هناك كثيراً من الدول الشقيقة والصديقة مهتمه في تعزيز علاقاتها من خلال الاقتصاد فتح الاسواق وهو الشيء الذي يعود بالفائدة والنفع على المستثمرين بالدرجة الاولى وعلى البلاد والاقتصاد الوطني بالدرجة الثانية وكل هذا الحراك الاقتصادي جاء بعد نظرة واعية لاهمية هذا الجانب في تفعيل علاقات الشعوب فما بالك بما تتمتع به اليمن والمملكة من مقومات مما يمكنهما من بناء نواة حقيقية لشراكة اقتصادية دائمة وفاعلة وهو ما نطمح للخروج به في زيارة ولي عهد المملكة لليمن.

من جهته رحب الدكتور داوود عثمان استاذ الاقتصاد بكلية التجارة بجامعة صنعاء بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مشيراً الى ان هذه الزيارة ذات اهمية بالغة وتاتي تتويجاً للزيارات التي قام بها مسؤولون سعوديون لليمن اكان ذلك في المجال الاقتصادي او التعليمي او الثقافي او الاعلامي. وتاتي ايضاً في ظل حكومة جديدة يتطلب منها ان تحدث شيئاً ملموساً على صعيد التنمية الاقتصادية باعتبار ان جانب التنمية هو التحدي او المحك لاي نجاح.

وبما أن المتغيرات الدولية تصب في هذا الاتجاه - الاقتصاد - وتسعى الى خلق مجالات من التعاون الاقتصادي والتكتلات التي تنشأ في العديد من دول العالم اغلبها ان لم يكن كلها تصب في هذا الاطار. كما انه من المؤمل على زيارة سمو ولي العهد هذه التاسيس لاتفاقيات جديدة تكفل تعزيز التبادل التجاري والصناعي والزراعي وفتح اسواق لكلا البلدين لدى بعضهما وتفعيل الاطر الاقتصادية ودعمها ورسم سياسات جديدة تتساير مع متطلبات العصر ومتغيراته ولمواجهة التكتلات الاقتصادية المماثلة خاصة وان المهلة التي حددتها منظمة التجارة العالمية للدول النامية للارتقاء باقتصادها قد اصبحت على وشك الانتهاء وحتى لا تتعرض هذه الاقتصاديات للانهيار امام موج الاقتصاد العالمي الجارف.

وقال منير عبده سيف مدير الغرفة التجارية بتعز انه ما من شك في ان الكثير من الايجابيات المتوقع تحقيقها في المجال الاقتصادي من خلال التطور الكبير الذي تشهده العلاقات بين البلدين واللقاءات والاتفاقات التي شهدتها صنعاء وجدة والرياض وعدن وتعز والمكلا في مختلف المجالات مشيرا الى ان ذلك سيسهل التبادل التجاري بين البلدين وينشطه ويفتح آفاقا رحبة لأعمال كثيرة تجارية واستثمارية خاصة في ظل معاهدة جدة الحدودية التي ازالت التخوف والحذر من تنقلات للسلع عبر الحدود البرية والبحرية سيزول الآن علاوة على ايجاد آلية واضحة وجديدة في حركة التبادل التجاري الامر الذي سيعمل على تخفيض تكاليف النقل واسعار المنتجات المتبادلة في سوقي البلدين الشقيقين التي ستمر عبر منافذ واضحة كما ستتوسع الاستثمارات المشتركة وستدخل المؤسسات الاقتصادية والتجارية في البلدين في شراكة استثمارية وانشطة اقتصادية ترفد اقتصادي البلدين الشقيقين.

وقال رجل الاعمال نذير الاسودي ان الطريق الآن اصبح ممهدا لاقامة تعاون اقتصادي وتجاري حقيقي بين المملكة واليمن يتناسب مع ما توفره الامكانيات والفرص المتاحة في المجالات الاقتصادية والتجارية وكذلك فرص الاستثمار المشترك بين البلدين وهو ما تفيد مؤشراته بانه سيكون ذا جدوى فريدة قد لا تتوفر بين اي بلدين نظرا لما يربط البلدين من روابط عديدة عكست وتعكس نفسها على الجانب الاقتصادي وتولد فرصا واسعة لنشاط اقتصادي وتجاري كبير سينعكس ايجابا على مستوى المعيشة للشعبين الشقيقين يستثمر الفرص والامكانات الموجودة في البلدين طبيعيا وبشريا وجغرافيا وبالتالي فان هذا هو تفاعل ايجابي مع ما يشهده النظام الاقتصادي العالمي من تغيير في ادواته ووسائله والقوى المسيطرة عليه والتي يجب ان يكون للبلدين في ظل تعاونهما وتكاملهما كلمة مؤثرة ومسموعة فيه مفيدا بان زيارة ولي عهد المملكة الثانية خلال عام لليمن ليست الا دليلا واضحا على ارادة صادقة من قيادتي البلدين في السير نحو المزيد من التطور والتكامل بين البلدين.»

من جهته يؤكد امين شرف المحرر الاقتصادي في صحيفة «الشورى» ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لليمن بادرة جيدة وتحمل دلالات واضحة على ان السحابة التي كانت تحجب العلاقات بين البلدين قد انقشعت وبدون رجعه خاصة بعد توقيع اتفاقية الحدود قبل عام تقريباً ولا شك ان لهذه الزيارة انعكاسات على علاقات البلدين في المجال الاقتصادي والدفع بها نحو افاق رحبه وخاصة ان اليمن قد استقبلت عدداً من الوفود الاقتصادية السعودية المتمثلة باكثر عن (٥٠) شخصية من رجال المال والاعمال ورؤساء اليمن بدورها عرضاً للفرص الاستثمارية والمناخ الاستثماري والامتيازات القانونية التي تمنعها قوانين الاستثمار في اليمن للمستثمر الاجنبي ومساواته في الحقوق والواجبات بالمستثمر اليمني.

ومحددات العلاقة المستقبلية:

جديدة من الشراكة

العلاقات الاقتصادية، واليمن في السابق لم تتمكن من التفرغ لأمورها الاقتصادية لكنها تقريباً بعد أن وصلت مع جيرانها إلى حل مسألة الحدود أصبحت في وضع مثالي لكي تحاول حل مشاكلها الاقتصادية ولكي تؤمن مع المملكة ومع بلدان المنطقة وضعاً إقليمياً مثالياً لها، في ظل ما يطلق عليه بالعولمة ينبغي تحديد ما هو الذي يريده اليمنيون والسعوديون في هذه المرحلة الجديدة على المستوى الاقتصادي، و أقول إن هناك مقومات كثيرة للنماء الاقتصادي المتنوع في البلدين وحتى الآن لم تستغل لا اليمن ولا المملكة هناك المناخ، هناك موارد خام متنوعة، وهناك رؤوس أموال، وهناك عمال، وكل عناصر الإنتاج التي تسمح بتحقيق كبير من التبادل والتداول في العلاقات الاقتصادية بين البلدين واستغلال هذه الأبعاد الثلاثة شرط أساسي لتعزيز هذه العلاقة بين البلدين، فعلى صعيد اليمن فهي تتمتع بميزة نسبية وهي وفرة العمالة وكفاءتها إذ يقدر سكانها بـ ١٩ مليون نسمة ولديها عمالة وفيرة ورخيصة، والمملكة تتميز بميزة أخرى وهي وفرة رأس المال، ويستطيع هذان العاملان تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الملايين في الوقت الراهن، إلى جانب ذلك فإن الدبلوماسية والعلاقات السياسية في الوضع الجديد من شأنهما أن يعززا من هذين البعدين،وأي شخص يعتقد أن البلدين يتعاملان من مواقع مختلفة فهو مخطئ بل بالعكس فالنظام الفرعي الإقليمي هو بأمس الحاجة لتعزيز الأبعاد الاقتصادية لقد أعجبني سفير المملكة بصنعاء على مدخل البحر الأحمر، وكذلك العلاقات الخارجية لليمن، وفي قضايا ذات حساسية عالية وهامة ويبغي احترامها.

وأقول أن هناك إشكاليتين أمنيتين فيما يتعلق بالعلاقات الإستراتيجية بين البلدين لابد من التركيز عليهما، الأولى قضية الأمن في الخليج وهي ترتبط بالقضية المركزية أيضاً والقضية الفلسطينية وقضية الأمن في البحر الأحمر والقرن الأفريقي وصراحة لقد أعجبني سفير المملكة بصنعاء فعندما جاء إلي صنعاء عملت معه حواراً صحفياً وتكلم كلاماً أعجبني حقيقة قد تحدث عن التنسيق بين اليمن والمملكة فيما يتعلق بقضايا القرن الأفريقي وقال إنه يكاد يكون غالباً، و غياب التنسيق وغياب الاهتمام منا يشكل خطراً على البلدين، كذلك أمن الخليج هو قضية مهمة للبلدين ، أما بالنسبة للقضية العربية الفلسطينية، فأنا أعتقد أنه لا يوجد اختلاف بين البلدين في هذا الموضوع ، لكنه يشكل عائم هناك تفاوت من القضايا المهمة في علاقات البلدين وهو ما ينبغي أن يتم التعامل معه بشكل جاد ولما فيه من مصلحة كبيرة للبلدين والشعبين الشقيقين.

الميتمي

عجلان

الشيباني

الغفاري

الصبري

الدهمشي

الزنداني

السقاف

- **قيادتا البلدين هيأتا الأرضية المناسبة للتعاون والكرة في ملعب القطاع الخاص**
- **احترام الخصوصيات لكل دولة يبعث الطمأنينة ويعزز الثقة المتبادلة**
- **أمن الخليج والبحر الاحمر والقرن الافريقي مهمة مشتركة والمملكة تضطلع بدورها باقتدار**
- **النظام العالمي الجديد يتطلب تعزيز العلاقات الاقتصادية على اساس واقعي وموضوعي**

بالنسبة لنا المحدد الثاني واحترام خصوصية كلا البلدين سواء في المملكة أو في اليمن، فالمملكة لها وضعها في النظام السياسي ولا بد أن يحترم ولها تاريخ في هذا المجال ، واليمن لها خصوصية في النظام السياسي وهذه التي تعزز الثقة والطمأنينة بحيث أن كل دولة تحترم النظام السياسي للدولة الأخرى وخصوصياتها لأن العلاقة بين طرفين هي إصغاء كل طرف للآخر وعبارة عن وجود هدف مشترك كل طرف يعمل من اجله...

المحدد الثالث وهو الأهم مراعاة كل طرف لمصالح الطرف الآخر فالمملكة لها أمن استراتيجي ،وتمتلك الاستقرار ، والنفط ، والحضور في العلاقات الدولية ، ولها دور في القضايا المركزية ، ولا بد لليمن أن تحترم هذه المصالح بل وتحترم الرؤى السعودية حتى لو كانت تختلف معها ولليمن أيضاً مصالح استراتيجية هامة ، أبرزها الاستقرار الداخلي والتنمية والتطور الاقتصادي، ووجودها على منطقة باب المندب وأشرافها على ممرك البحر الأحمر ، وكذلك العلاقات الخارجية لليمن ، وهي قضايا ذات حساسية عالية وهامة ويبغي احترامها.

وأقول أن هناك إشكاليتين أمنيتين فيما يتعلق بالعلاقات الإستراتيجية بين البلدين لابد من التركيز عليهما ، الأولى قضية الأمن في الخليج وهي ترتبط بالقضية المركزية أيضاً والقضية الفلسطينية وقضية الأمن في البحر الأحمر والقرن الأفريقي وصراحة لقد أعجبني سفير المملكة بصنعاء فعندما جاء إلي صنعاء عملت معه حواراً صحفياً وتكلم كلاماً أعجبني حقيقة قد تحدث عن التنسيق بين اليمن والمملكة فيما يتعلق بقضايا القرن الأفريقي وقال إنه يكاد يكون غالباً، و غياب التنسيق وغياب الاهتمام منا يشكل خطراً على البلدين، كذلك أمن الخليج هو قضية مهمة للبلدين ، أما بالنسبة للقضية العربية الفلسطينية، فأنا أعتقد أنه لا يوجد اختلاف بين البلدين في هذا الموضوع ، لكنه يشكل عائم هناك تفاوت من القضايا المهمة في علاقات البلدين وهو ما ينبغي أن يتم التعامل معه بشكل جاد ولما فيه من مصلحة كبيرة للبلدين والشعبين الشقيقين.

الثوابت والخصوصية

● عكاظ: ما العمل لتجاوز هذا الأمر أو بعض الرواسب المتعلقة به

○○الصبري: سأنتقل إلى ما يستطيع أن أعتبره محددات لحل هذه المشاكل فأعتقد أن البلدين بعد التوقيع على معاهدة الحدود يحتاجان إلى ثلاثة محددات ، الأول وجود شكل من أشكال الثوابت أو المبادئ المعلنة في العلاقات ما بين البلدين ، فلا بد من وجود شيء نكون نحن و أشقاؤنا في المملكة مقتنعين به ونعتبره ثوابت للغاية وهو أن التزامكما التي تحدث البعض عنها في العلاقات فإنها قد زالت وكل السعوديين في المملكة يعاملون إخوانهم من اليمنيين بكل احترام وود، ولا شك أن حدثت مستجدات إيجابية على صعيد العلاقات في البلدين نتوقع أن تسهم في استغلال كل الطاقات الممكنة بشكل مجد ومفيد لما قبه خدمة المصالح المشتركة على كافة المستويات وينبغي أن تدرس الأمور بشكل واضح ومطربة صحيحة حتى تكون الفائدة أكثر والمستقبل مبشرا بالخير إن شاء الله. ○○ الزنداني: عندما نتحدث عن تنمية اليمن وتطور اليمن وقوة اليمن في ذهني كأستاذ للعلوم السياسية أن هذه القوة وهذا النمو هو أنعكاس حقيقي وفعلي لمصلحة دول الجوار وعندما تكون المملكة العربية السعودية دولة قوية على المستوى الدولي. فأنا أعتقد بذلك فذلك يمثل أي قوة إضافية لمصالحي اليمنية ومصالحي العربية ومصالحي الإسلامية بأعتبار أننا نؤمن أننا أشقاء وأننا أخوان وإن مصلحتنا الإقليمية والدولية واحدة. وعموما أيضا فأن مصلحة اليمن هي مصلحة الدول في الخليج وفي ظل السياسة الدولية اليوم فأنه من مصلحتنا جميعاً أن نكون في تنسيق واحد وفي وفاق واحد اقتصاديا وثقافيا وسياسيا. أن من يعادي اليمن هو لا يصب في مصلحة الخليج ولا يصب في مصلحة اليمن في آن واحد وأمامنا كبير كما ذكره الدكتور / فارس السقاف أن تنمية العلاقات بأبعادها الاقتصادية والثقافية أن لا تنحصر فقط على الأطر القيادية.. بل ينبغي إشراك المنظمات والجمعيات ولمؤسسات الشعبية كانت منها أو الرسمية وكذلك الجامعات والأكاديميين لكي يكونوا عونا للقيادات السياسية في صناعة مستقبل العلاقات التي أؤكد من مفهوم سياسي وبعد سياسي أنها مستهدفة من قبل أطراف أخرى فلا يراد للعلاقات اليمنية السعودية التطور لأنها لو تطورت هذه العلاقات ستكون قوية وستصنع السياسة المستقلة ليس فقط على مستوى الجزيرة بل على مستوى المنطقة الإقليمية ذهب السياسات العالمية في هذه المنطقة.

○○ دخيل الدهمشي:

أعتقد أن هناك إدراكا لما تم طرحه من أهمية التعاون والتنسيق بين البلدين وإيجاد صيغ مؤسسية للتعاون وتطوير العلاقات في كافة المجالات وإلا مازا نفسر هذه الزيارات المستمرة للمسؤولين والوفود في البلدين وأبرز دليل هو تبادل الزيارات على مستوى قيادي في البلدين بشكل مستمر وهذا دليل واضح على أن القيادتين في البلدين تعطيان العلاقات الثنائية بين البلدين ما تستحقه من اهتمام ونعتقد أن الأمور تسير في الطريق الصحيح والمناسب الذي يستشرف الآفاق الإيجابية لمستقبل العلاقات بين البلدين الجارين والشعبين الشقيقين.

المصالح والعواطف

● عكاظ: حبذا لو دخلنا الآن في وضع نقاط استخلاصية وكذلك تقديمات عما طرح من قبل المشاركين

○○د. الزنداني: أبدا بملاحظة سريعة على ما أشار إليه الدكتور فارس فنحن عندما نتحدث عن العلاقات مع الأشقاء لابد من العواطف وهذا أمر مطلوب ولكن عندما نتحدث عن قضية مع الأعداء فالعواطف مرفوضة في هذا المجال، ولكن لا نفرغ على الواقع ولا على العلم بل هذا يخلق الغلو، في المشاعر ثم يخلق الثقة والطمأنينة في الحديث.

والحقيقة أن لكل طرفنا قضايا متعددة وأقدم الموضوع كأأتي، أولاً المصالح المتبادلة بين الدولتين على المستويين الداخلي لكل منهما، وهذا مجال لابد أن تهتم به العلاقات السعودية اليمنية، ثانياً على المستوى الإقليمي الذي له كثير من الأبعاد ثم على المستوى الدولي والعلاقات ليست جديدة بين اليمن والمملكة ونحن ولسنا غرباء عن بعضنا، فهناك أكثر من مليون يمني يعيشون في المملكة يشكلون جزءاً من تكوين البلد، و أؤكد أن هناك كثيراً من المسؤولين والمفكرين والدبلوماسيين والسياسيين وغيرهم قد عاشوا في المملكة أو تعلموا فيها الكثير لذلك فلسنا غرباء عليهم وليسوا غرباء علينا.

أنتقل إلى مستوى العلاقات المباشرة والتي من الممكن أن ننظر لها في المستقبل وهي محطات لابد أن تقف أمامها الدبلوماسية اليمنية خاصة إذا ما أعطي لها الاهتمامات من القيادات السياسية باعتبار أننا في عالم نام نخضع كل صغيرة وكبيرة كضغيرة جوهرية في السياسة وتخلص في النهاية إلى صانع القرار الاخير ولذلك تتعطل كافة الأعمال وتظل كل الدراسات عبارة عن مشورة محدودة وفنية لكنها لا تخرج إلى أرض الواقع إلا بعد أن تخضعه من الجهات المختصة، خاصة في العلاقات الدولية هذا أمر تنمى أن نخرج منه وهو ما خرجت منه الدول الأوروبية والأمريكية والدول الشرق آسيوية بمعنى أن كل مواطن محل ثقة عند حكومته.

والعمالة اليمنية سواء أكانت ذات مهارة أو دون مهارة لازالت مطلوبة في المملكة وهي موجودة وهناك أكثر من (٨٠٠) ألف عامل يمني.

أما بالنسبة للاقتصاد أن يترك هذا الموضوع لرجال الأعمال منا والحقيقة أن الكل طرقوا قضايا مهمة وأقدم الموضوع كالآتي، أولاً المصالح المتبادلة بين الدولتين على المستويين الداخلي لكل منهما، وهذا مجال لابد أن تهتم به العلاقات السعودية اليمنية، ثانياً على المستوى الإقليمي الذي له كثير من الأبعاد ثم على المستوى الدولي والعلاقات ليست جديدة بين اليمن والمملكة ونحن ولسنا غرباء عن بعضنا، فهناك أكثر من مليون يمني يعيشون في المملكة يشكلون جزءاً من تكوين البلد، و أؤكد أن هناك كثيراً من المسؤولين والمفكرين والدبلوماسيين والسياسيين وغيرهم قد عاشوا في المملكة أو تعلموا فيها الكثير لذلك فلسنا غرباء عليهم وليسوا غرباء علينا.

أنتقل إلى مستوى العلاقات المباشرة والتي من الممكن أن ننظر لها في المستقبل وهي محطات لابد أن تقف أمامها الدبلوماسية اليمنية خاصة إذا ما أعطي لها الاهتمامات من القيادات السياسية باعتبار أننا في عالم نام نخضع كل صغيرة وكبيرة كضغيرة جوهرية في السياسة وتخلص في النهاية إلى صانع القرار الاخير ولذلك تتعطل الاقليمية للدولتين، وأنا شاركت قبل خمس سنوات في مؤتمر إقليمي عربي بدعوة من إحدى الدول العربية وشارك وفدان من اليمن والمملكة وفوجئنا ونحن في ذلك المؤتمر أن هدف المؤتمر الأخير كان يهدف إلى إنشاء مجلس أمن لحماية أمن البحر الأحمر من الدول المطلة على البحر الأحمر والهدف منه إدخال الكيان الصهيوني عضواً فاعلاً في تلك المنظمة الإقليمية، وهذا كلام خطير رفضناه وفشل المؤتمر حينها وخرج بعض توصيات، اليوم البحر الأحمر ماذا يراد له، يراد له حماية دولية، ويراد له أن يكون أمنه بأيد دولية من خارج المنطقة لتكون الأجندة فيه فكي كماشة، ولذلك فالجزيرة أمنياً مراقبة، والبحر الأحمر اليوم يتعرض لنفس المؤامرات التي تعرض لها الخليج واليمن رقم واحد مستهدفة باعتبار أنها تشرف على مدخل البحر الأحمر، واليمن لا تستطيع وحدها حماية باب المندب، ولكن اليمن يتعاون إقليمي عربي تستطيع أن تحمي البحر الأحمر، فهناك أطماع صهيونية تصل إلى كل منافذ البحر الأحمر، وكثيرة هي التصريحات الصهيونية التي تقول بأن أمن البحر الأحمر لابد أن يكون بحيرة صهيونية والبحر الأحمر لابد أن يعطي أهمية في البحث الدبلوماسي لليمن والمملكة وفي العلاقات وأن أي خطر يهدد البحر الأحمر سيضر الدولتين وهنا فأنا أرتأن على فرض سياسات لحماية البحر الأحمر بالتعاون مع مصر والسودان والأردن وجيبوتي.

التدريب والتأهيل

● عكاظ: تعقيب مختصر من الدكتور السقاف

○○ د/ فارس السقاف: أنا قصدت بالعواطف أن لا تقف عند هذا الحد لأن العواطف في أساس للاتطابق ليوم لدولتين، وأنا شاركت قبل خمس سنوات في مؤتمر إقليمي عربي بدعوة من إحدى الدول العربية وشارك وفدان من اليمن والمملكة وفوجئنا ونحن في ذلك المؤتمر أن هدف المؤتمر الأخير كان يهدف إلى إنشاء مجلس أمن لحماية أمن البحر الأحمر من الدول المطلة على البحر الأحمر والهدف منه إدخال الكيان الصهيوني عضواً فاعلاً في تلك المنظمة الإقليمية، وهذا كلام خطير رفضناه وفشل المؤتمر حينها وخرج بعض توصيات، اليوم البحر الأحمر ماذا يراد له، يراد له حماية دولية، ويراد له أن يكون أمنه بأيد دولية من خارج المنطقة لتكون الأجندة فيه فكي كماشة، ولذلك فالجزيرة أمنياً مراقبة، والبحر الأحمر اليوم يتعرض لنفس المؤامرات التي تعرض لها الخليج واليمن رقم واحد مستهدفة باعتبار أنها تشرف على مدخل البحر الأحمر، واليمن لا تستطيع وحدها حماية باب المندب، ولكن اليمن يتعاون إقليمي عربي تستطيع أن تحمي البحر الأحمر، فهناك أطماع صهيونية تصل إلى كل منافذ البحر الأحمر، وكثيرة هي التصريحات الصهيونية التي تقول بأن أمن البحر الأحمر لابد أن يكون بحيرة صهيونية والبحر الأحمر لابد أن يعطي أهمية في البحث الدبلوماسي لليمن والمملكة وفي العلاقات وأن أي خطر يهدد البحر الأحمر سيضر الدولتين وهنا فأنا أرتأن على فرض سياسات لحماية البحر الأحمر بالتعاون مع مصر والسودان والأردن وجيبوتي.

التدريب والتأهيل

● عكاظ: تعقيب مختصر من الدكتور السقاف

○○ د/ فارس السقاف: أنا قصدت بالعواطف أن لا تقف عند هذا الحد لأن العواطف في أساس

في التعاون وتبادل المنافع مع جميع بلدان المنطقة والمقدمة منها المملكة لا سيما في المجالات العلمية ويرى الدكتور محمد سعيد المشيري أن التعاون بين المملكة واليمن في مجالات البحوث العلمية والدراسات سوف يجعل البلدين يقدمان نتائج مشرفة للوطن العربي بكامله ، وقال المشيري نأمل أن تكون هذه الزيارة دافعاً قوياً في اتجاه تعزيز العلاقة بين الكليات والجامعات في البلدين الشقيقين.

واعتبر حسن صالح باعوم مدير عام مكتب التربية والتعليم ورئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بحضرموت زيارة سمو ولي العهد لليمن تتويجاً للزيارات الرسمية والشعبية التي شهدتها الفترة الماضية بين البلدين الشقيقين مشيرا إلى أن هذه الزيارة الكريمة لسموه تعد تأكيدا على عمق العلاقة الأخوية الصادقة بين المملكة واليمن ، وأوضح باعوم بأن زيارة معالي وزير التعليم في المملكة التي قام بها مؤخراً إلى اليمن باتت تعزيزاً للعلاقات بين البلدين والشعبين في مجال التربية والتعليم وأكد أن زيارة ولي العهد والوفد المرافق لسموه ستدفع بالعلاقات في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية إلى آفاق بعيدة جداً وستصل بها خلال السنوات المقبلة نحو التكامل الأخوي إن شاء الله.

وقال الدكتور عبود أحمد باجحاج مسؤول الشؤون الأكاديمية والدراسات العليا أن أهمية الزيارة تأتي من حيث أن يكون على رأس الوفد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ولي العهد وهذا في حد ذاته تأكيد على عمق العلاقات الأخوية بين القيادتين والشعبين الشقيقين ، وعن الآمال المرجوة من هذه الزيارة قال الدكتور باجحاج ، من جانب علمي وأكاديمي فإننا نأمل أن تعطي هذه الزيارة الكريمة دفعة للتعاون العلمي والأكاديمي بين الجامعات اليمنية والجامعات في المملكة بما يخدم التطور العلمي في الوطن العربي كلها ، فنحن بحاجة لتوثيق تلك العلاقات وتعزيزها ، و أوضح الدكتور با جحاج أن بعض الجامعات في المملكة تقدم المساعدات لبعض الجامعات اليمنية ويوجد تعاون بينها على سبيل المثال بين جامعة حضرموت وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن حيث أعطت جامعة الملك فهد عدة منح دراسية لجامعة حضرموت وتحاول الاستفادة من تلك المنح و نأمل أن تكون هذه الزيارة دافعة لتلك العلاقات العلمية .

وتحدث المهندس محسن علي با صرة عضو مجلس النواب عن الأهمية التاريخية والأخوية التي تحتلها زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ولي العهد وهذا في حد ذاته تأكيد على عمق العلاقات الأخوية بين القيادتين والشعبين الشقيقين ، وعن الآمال المرجوة من هذه الزيارة أسموه حيث قال ،إن العلاقة بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية هي أكثر من علمية وروحانية أكثر معاهدة الحدود ، وهذه الزيارة الكريمة هي تعزيز لعلاقات الأخوة القائمة ذات الوشائج ونحن إخوة في الإسلام و أصحاب عقيدة واحدة وقد شاهدنا مؤخراً الزيارات الرسمية والتجارية المتبادلة ولعل الوفد التجاري والاقتصادي السعودي الذي زار اليمن وكذلك الوفد اليمني الذي زار السعودية دليل على توطيد العلاقات التجارية الأخوية من الأشقاء في المملكة ، وعن آماله كعضو في مجلس النواب اليمني قال باصرة أتمنى أن تكون هذه الزيارة مصدر تعزيز للوشائج الأخوية بين اليمن والمملكة وتبادل الزيارات بين الأهل والأقارب بحيث أن أحياء كاملة في حضرموت لهم أقارب في المملكة وانعكس صحيح.

كما تحدث الدكتور عبد الحميد حسين السلطان الأمين العام المساعد لجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا فقال : أن هذه الزيارة تاريخية في حد ذاتها لأن الوفد الشقيق الزائر يأتي برئاسة سمو ولي العهد الذي يشعر أن سموه يكن لليمن واليمنيين حبا وتقديرا أكدهما العديد من المواقف التي يشهد لها التاريخ – اليمنيين والسعوديين، ونحن نعرف أنه كان هناك ما يقرب من مليوني يمني في المملكة وفي هذا الجانب عاد الآن حوالي (٦٠٠) ألف عامل يمني إلى المملكة مرة أخرى.

لكننا لا نريد أن نعيش حالة وهم في هذه المسألة فيما يتعلق بالعلاقات اليمنية السعودية وخاصة في موضوع العمالة اليمنية التي من عائلة عن العمل، وفي المملكة هناك اعداد تبحث عن العمل داخل المجتمع السعودي منهم خريجو جامعات وهذه مشكلة مشتركة، فمثلا هناك بيت مائل سعيد في اليمن معروف أنهم مستثمرون جيدون وفاعلو خير في المجتمع اليمني.. لو طلب أبناء منطقتهم توظيف عدد منهم وهم غير محتاجين لهم سيرفضون...

ولذلك يجب أن تقوم علاقات اقتصادية سليمة وأنا لا ادخل العمالة كعنصر واحد وإنما بعناصر متعددة. اليوم في ظل النظام التجاري الدولي الاقتصادي هناك ثلاثة أبعاد للإنتاج أصبحت تقهم بأنها ذات حرية مطلقة يعني يستطيع العامل أن يتحرك إلى أي مكان ليشتغل بدون أي عوائق الشرط الأساسي أن يكون مطلوباً في سوق العمل مثله مثل أي سلعة - سلعة العمل وسلعة رأس المال تتحرك في أي مكان في العالم للبحث عن مستقرات مادية، وهذا يخص أبناءنا الاستثمار - فالمستثمر الامريكي والهولندي والفرنسي والسعودي واليمني لا يختلفون عن بعض.. أضرب مثالا.. هناك أكثر من ١٢٠ مليار دولار خارج مصر.. تبحث عن مستقرات خارج الأرض المصرية لأن رؤوس الأموال أشبه بثمار الماء وهو يتحرك في مجرى إذا كان هذا المجرى مريحا وواسعا ولا يجد فيه أي عوائق سار فيه لأنه يبحث عن ربحية هذا وينطلق على رأس مال يهرب من داخل اليمن إلى خارجه.. إذن عندما نتحدث عن ترسيخ العلاقة الاقتصادية بين اليمن والمملكة يجب أن نخلق الظروف المناسبة لهذه الحركة الثنيية.. وبالنسبة لموضوع التدريب هذه مهمة الحكومة اليمنية ويمكن أن يقوم السعوديون بمساعدة اليمن في عمل برنامج مساعدة اليمنيين في موضوع برنامج إعادة تأهيل وتدريب إنشاء مراكز التدريب.

○○الدكتور علي الغفاري:

أنا أريد أقول شيئا فما ذكره الإخوة المشاركون مهم كثيراً فينبغي تجاوز كل التراكمات السابقة، وبالنسبة للعلاقات اليمنية السعودية وما شابها خلال الفترات الماضية كان قد انتهى بتوقيع معاهدة الحدود بين البلدين التي تخلت في مرحلة جديدة. وأنا عشمي كبير في مجلس التنسيق السعودي اليمني المشترك.. إنه من خلاله إذا قدمت عدد من المشاريع السعودية للمستثمرين اليمنيين، وفتحت الطريق في إقامتها وإنشاء عدد من المشاريع في اليمن في مجالات مختلفة فإن ذلك له جدواه الاقتصادية الكبيرة.

○○ سالم عجلان:

أريد أن أؤكد على شيء مهم

المشاركون في الندوة

د. عنصور الزنداني: عميد كلية التجارة والاقتصاد بجامعة صنعاء

دخيل الدهمشي: المسؤول الإعلامي في سفارة المملكة بصنعاء

السقاف د. علي الغفاري رئيس الدائرة الإعلامية بوزارة الخارجية اليمنية

د. فارس السقاف: رئيس مركز دراسات المستقبل رئيس وحدة دراسات الجزيرة والخليج

سالم عجلان: المسؤول الاقتصادي والثقافي في سفارة المملكة بصنعاء

د. ياسين الشيباني: استاذ القانون الدولي بجامعة صنعاء

د. محمد الميتمي : أستاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء

محمد يحيى الصبري: محلل سياسي وباحث

الأحمر: مشاركة سمو ولي العهد تكريم لليمن وشعبه

صنعاء: (أ ش أ)

عد شعالي رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ومشاركته الشعب اليمني افراحهم العام الثاني على التوالي نابعة من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وحكومته الرشيدة وحبهم لليمن وشعبها.

وعبر في تصريح لوكالة الانباء السعودية بهذه المناسبة عن سروره الكبير والشعب اليمني بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز واصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء ومشاركتهم افراح اليمن وشعب بذكرى تحقيق الوحدة اليمنية العام الثاني على التوالي الذي يصادف مرور عام على معاهدة جدة الدولية بين البلدين.

وقال الشيخ الاحمر ان تشريف سمو ولي العهد على رأس وفد رفيع من أصحاب السمو الامراء كبار المسئولين السعوديين تكريم لليمن وشعبها الذين يرحبون بهم أسمى ترحيب ويشكرونهم على هذه الزيارة وحضورهم هذه المناسبة العزيزة على اليمنيين وتكتمل فرحتهم بمشاركة سموه الكريم امتدادا للغام الماضي، وأفاد ان صداقة الحدود بين البلدين قد ارتقت بالعلاقات والروابط التاريخية وزادتها رسوخا ودفعت بها الى المزيد من مجالات التعاون الاخوي المشترك التي يشهدها البلدان هذه الايام.

الشيخ الأحمر

السياسيون والمسؤولون لـ«عكاظ الأسبوعية»: تطور العلاقات يصب في مصلحة الشعبين والمنطقة

عبد الحكيم الجابري
(حضرموت)

عبر عدد من المسؤولين والسياسيين والأكاديميين في حضرموت عن سعادتهم البالغة لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ومشاركته الشعب اليمني افراحهم العام الثاني على التوالي بذكرى تحقيق الوحدة اليمنية وأكدوا أن هذه الزيارة تعكس التوجه لمزيد من التطوير للعلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين وتجسد مدى ما وصلت إليه هذه العلاقات الأخوية فقال عبد القادر علي هلال محافظ حضرموت ، يتشرف اليمنيون وهم يحتفلون بالذكرى الوطنية الغالية لتحقيق الوحدة باستضافة ضيف عزيز وهو سمو ولي العهد في المملكة والوفد الرفيع المستوى المرافق لسموه ، ولهذه الزيارة دلالات ومعان كبيرة في قلوبنا، ولا سيما أن القيادتين الحكيمتين في البلدين استطاعتا تجاوز المسألة الشائكة التي كانت تسمى بقضية الحدود وتوصلتا إلى اتفاقية وبذلك دخلت العلاقة بين البلدين الشقيقين مرحلة جديدة و ها نحن نشاهد بين الحين والآخر تبادل الزيارات على المستويات الرسمية والشعبية وما حضور صاحب السمو الملكي الامير عبد الله إلى اليمن ومشاركته لشعبنا أفراحه إلا دليل كبير على التقدم المضطرد في العلاقات الأخوية بين القيادتين السياسيتين والشعبين الشقيقين ، وما مشاركة القيادة في المملكة في المناسبات الوطنية لإخوانهم في اليمن إلا تأكيد على أن الأخوة في المملكة دائماً وأبداً يقفون إلى جانب اليمن وإلى جانب خيارات اليمن . وعن الآمال والطموحات المعلقة على هذه الزيارة قال محافظ حضرموت بالتأكيد أن زيارات الأشقاء في المملكة إلى اليمن دائماً لها نتائج إيجابية ومردود ملموس ونرى من هذه الزيارة الكريمة أنها ستعطي للتحرك في مجالات التقارب في العلاقات الأخوية دفعة جديدة وقوية على طريق تحقيق التكامل الاقتصادي والتجاري والشراكة الكاملة بين اليمن والمملكة ولا سيما أن الاستثمار السعودي سيتجه إلى اليمن خدمة للاقتصاد اليمني والسعودي معا يعود بالنفع على الشعبين الشقيقين .

وعبر الدكتور محمد سعيد المشيري نائب عميد كلية العلوم البيئية والأحياء البحرية عن سعادته وفرح الأساتذة وطلاب الكلية بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله لليمن وقال نحن أكثر من سعداء بهذه الزيارة التي ننتظرها بشوق لأننا نرأينا أن معاهدة الحدود مع الأشقاء في المملكة والتي كانت نتائجها لسياسة حكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والخيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح قد فتحت آفاقا واسعة أمامنا في المملكة إلى اليمن فأننا نرى نتائج إيجابية ومردود ملموس ونرى دلالات ومعان كبيرة في قلوبنا، ولا سيما أن القيادتين الحكيمتين في البلدين استطاعتا تجاوز المسألة الشائكة التي كانت تسمى بقضية الحدود وتوصلتا إلى اتفاقية وبذلك دخلت العلاقة بين البلدين الشقيقين مرحلة جديدة و ها نحن نشاهد بين الحين والآخر تبادل الزيارات على المستويات الرسمية والشعبية وما حضور صاحب السمو الملكي الامير عبد الله إلى اليمن ومشاركته لشعبنا أفراحه إلا دليل كبير على التقدم المضطرد في العلاقات الأخوية بين القيادتين السياسيتين والشعبين الشقيقين ، وما مشاركة القيادة في المملكة في المناسبات الوطنية لإخوانهم في اليمن إلا تأكيد على أن الأخوة في المملكة دائماً وأبداً يقفون إلى جانب اليمن وإلى جانب خيارات اليمن . وعن الآمال والطموحات المعلقة على هذه الزيارة قال محافظ حضرموت بالتأكيد أن زيارات الإسلام و أصحاب عقيدة واحدة وقد شاهدنا مؤخراً الزيارات الرسمية والتجارية المتبادلة ولعل الوفد التجاري والاقتصادي السعودي الذي زار اليمن وكذلك الوفد اليمني الذي زار السعودية دليل على توطيد العلاقات التجارية الأخوية من الأشقاء في المملكة ، وعن آماله كعضو في مجلس النواب اليمني قال باصرة أتمنى أن تكون هذه الزيارة مصدر تعزيز للوشائج الأخوية بين اليمن والمملكة وتبادل الزيارات بين الأهل والأقارب بحيث أن أحياء كاملة في حضرموت لهم أقارب في المملكة وانعكس صحيح.

كما تحدث الدكتور عبد الحميد حسين السلطان الأمين العام المساعد لجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا فقال : أن هذه الزيارة تاريخية في حد ذاتها لأن الوفد الشقيق الزائر يأتي برئاسة سمو ولي العهد الذي يشعر أن سموه يكن لليمن واليمنيين حبا وتقديرا أكدهما العديد من المواقف التي يشهد لها التاريخ – وأضاف : كأكاديميين لدينا علاقات مع زملائنا في المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات وكذلك الجامعات في المملكة وهذه العلاقات في امتداد للعلاقات الأخوية بين الشعبين الذين يرتبطان بقضايا إخاء كبيرة جداً منذ أزمان غابرة .. فنحن – اليمنيين – سواء في القيادة السياسية أو على مستوى الشعب نرحب أيما ترحيب بزيارة سمو ولي العهد والوفد المرافق لسموه وقال نتمنى زيادة التبادل الثقافي وتبادل الخبرات وإيفاد الطلاب اليمنيين إلى جامعات المملكة وكذلك إعطاء فرص لطلاب جامعات المملكة للتدريب في الجامعات اليمنية .. ونرجو من الجامعات في المملكة زيادة فرص التأهيل لطلاب وكوادر الجامعات اليمنية من التخصصات الحيوية مثل الهندسة والطب اللذين تفتقر إليهما اليمن حتى الآن.